

التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالذات الإيجابية لدى معلمي التعليم الابتدائي

ملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية لدى معلمي التعليم الابتدائي والكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيري التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية والبحث عن إمكانية وجود إرتباطات ذات إتجاه إما موجب أو سالب بين كل من متغير التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية

كما تم الإعتماد على المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية للوصول إلى النتائج من أجل تحقيق أهداف الدراسة المرجوة إستخدمت الباحثة مقياسين: القائمة العربية لمقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس الذات الإيجابية" لأحمد محمد عبد الخالق" و ذلك بحساب الخصائص السيكومترية للمقياسين للدراسة الأساسية ومن أجل ذلك تم حساب صدق بطريقة صدق الإتساق الداخلي والصدق المحكي (الإتفاقي، الإختلافي) أما فيما يتعلق بالثبات فقد تم حسابه بطريقة "آلفا كرونباخ" والتجزئة النصفية، على عينة التي بلغ عددها 236 معلم ومعلمة من المدارس الإبتدائية ببلدية سيدي بلعباس

وتوصلت النتائج إلى : توجد علاقة إرتباطية سالبة بين التفاؤل والتشاؤم ،ويوجد علاقة موجبة بين التفاؤل والذات الإيجابية، وتوجد علاقة سالبة بين التشاؤم والذات الإيجابية ،عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية.

Abstract

In the present paper, we aimed at identifying the relationship between optimism, pessimism and positive self in addition to taking into account their variables to detect gender differences among elementary school teachers. We as well, sought for a likely positive or negative correlation between the precedent variables.

The methodology comprised the use of the descriptive approach and the statistical methods to obtain the outcomes and achieve the desired aims of the investigation. In this respect, we used two scales to measure the data collected: 'the Arab List Optimism and Pessimism Scale' and 'the Positive Self Scale' of Ahemad M. Abdel khalek by calculating the psychometric characteristics of the two scales of the fundamental study. Truth was, thus, measured by the truth of the internal uniformity's method and the honest truth (corresponding or dissimilar). In terms of stability, it was calculated using Cronbach's alpha method and the midterm split, on a sample of 236 teachers from primary schools in the municipality of Sidi Bel Abbès.

The results revealed the existence of a negative correlation between optimism and pessimism and the same between pessimism and positive self. Conversely, it showed a positive

relationship between optimism and positive self and that males and females are equal in terms of optimism, pessimism and positive self degrees.

مقدمة:

إن متطلبات الحياة المتزايدة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي والدافع النفسي الملح لتلبيةها ومسايرتها تجعل الفرد يعيش حالة من الصراع الإيجابي والسلبي في نفس الوقت، فالجانب الإيجابي يعتبر عاملاً محفزاً لمواصلة العمل والجهد للتطلع إلى المستقبل حياة أفضل وذلك بتحقيق أهداف يجعل في مرمى أنظاره يسعى بجدية لتحقيقها من خلال النظرة التفاؤلية التي يجب أن تكون في إطار تصوره، والتي تعتبر العامل الدافع لتحقيق أهدافه، فقد يعتقد معظم الناس أن تحقيق الهدف والطموح يكون ضمن توقعاتهم المستقبلية للأحداث، ويعتمد على ذلك ويرتبط به ليعتبر أملاً براقاً يسعى لتحقيقه من خلال الدافع النفسي وهو التفاؤل، أما من الجانب السلبي فقد يتعرض الشخص خلال حياته لكثير من الإحباطات، نتيجة طموح وتطلعات الشخص المتزايدة، وغير الواقعية التي يصعب تحقيقها، فتتولد لديه حالة من الصراع بين الدافع الذي يلح في طلب تحقيق الرغبة، والقوة التي تحول دون تحقيقها فتتولد النظرة التشاؤمية نتيجة لذلك

وقد ذكر الأنصاري (1998) أن وليام جيمس هو صاحب الفضل في إبراز مفهوم التفاؤل إذ يرى فيه معياراً للفرد حيث يتوقع فيه الفرد توقعاً كبيراً للنجاح تجاه الأحداث أو المواقف أو المهمات.

وقد أثبتت الدراسات (عبد اللطيف ولولو حمادة 1998، وعبد الخالق 1998، ومايسة شكري 1999، المشعان 2002، هدى حسن 2006) على أن للتفاؤل دوراً مهماً في الارتقاء بحياة الإنسان وتحقيق رفاهيته وسعادته وتحقيق الصحة الجسمية والنفسية وذلك يؤثر في طريقة تعامله مع الآخرين فيسلك بذلك سلوكات إيجابية في حياتهم

ويعد مفهوم الذات الإيجابية من المفاهيم الهامة في علم النفس الإيجابي، وقد تعددت معاني الذات تعدداً كبيراً ومن بين هذه المعاني، أن الذات تشير إلى الخصال المركبة التي تمثل الشخص من النواحي النفسية والعقلية والجسمية والذات هي طبيعة الفرد أو مختلف جوانبه التي يكشف عنها سلوكه (عبد الخالق، 2017).

1. الإشكالية

هل توجد علاقة بين التفاؤل والتشاؤم و الذات الإيجابية لدى معلمي التعليم الابتدائي؟

2. أسئلة الدراسة

1- هل توجد علاقة إيجابية بين التفاؤل والذات الإيجابية ؟

2- هل توجد علاقة سلبية بين التشاؤم والذات الإيجابية؟

3- هل توجد فروق جوهريّة بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم؟

4- هل توجد فروق جوهريّة بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية؟

3. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها المحدد بنمط السلوك المتفائل وعلاقته بالتشاؤم والذات الإيجابية الذي يؤدي بصاحبه إلى الإنجاز والحيوية والأمل والنشاط الفعال بحيث تكمن أهمية الموضوع في :

التفاؤل يمثل قيمة اجتماعية مهمة لدى معظم الناس، إذ يفضلون صحبة الشخص المتفائل و على المتشائم ، كونهم يتطلعون لسماع الأخبار السارة والمفرحة ، والتي بدورها تعتبر محفزا طبيعيا لمواصلة حياتهم ويسلكون سلوكات إيجابية تتسم بنشاط وحيوية ، كما يمكن هذا البحث أن يعد إضافة علمية متواضعة من النواحي التالية:

1. محاولة الربط بين التفاؤل والتشاؤم مع الذات الإيجابية.

2- اهتمام بشريحة مهمة وهم المعلمين بالطور التعليم الابتدائي بولاية سيدي بلعباس.

3-يستطيع الطالب من خلال تعزيز وجهة النظر المتفائلة تقوية قدراته ومهاراته.

4-الاستفادة من البحوث السيكموتريّة العربية عن طريق استخدام المقاييس والاستخبارات المصممة والمقننة في البيئة العربية ، و التي تعد أكثر صدقا وموائمة مقارنة بمقاييس مترجمة.

5-الدور الإيجابي لعامل التفاؤل ،وكيفية الحد من تأثير عامل التشاؤم على مختلف مجالات حياة الفرد.

6-العوامل التي من شأنها أن تنمي الجانب الإيجابي في الحياة لدى الفرد.

7. التعرف على مواصفات الذات الإيجابية لدى الأفراد.

4. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي، نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع وبيان العلاقة بين متغيرات الدراسة(التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية)، و أثر التفاعل بينهما وذلك بمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بينهما، ويهدف المنهج الوصفي إلى تجهيز بيانات حول الموضوع أو الظاهرة التي يدرسها

الباحث كما هي موجودة بدون تدخل أو تغيير في تلك البيانات، ويصف الظاهرة أو الحدث معين بطريقة كمية أو نوعية.

. يمكن تعريف المنهج الوصفي "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (عبيدات، أبو ناصر، 1999: 36).

5. عينة الدراسة الأساسية :

شملت الدراسة الحالية على العينة التي عدد أفرادها (236) معلم ومعلمة من التعليم الابتدائي من المدارس الابتدائية ببلدية سيدي بلعباس - ولاية سيدي بلعباس، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة.

. العينة الاحتمالية: وفيها يتم اختيار الفرد بطريقة عشوائية بحيث يعطي لكل عنصر من عناصر المجتمع الدراسة فرصة في الظهور في العينة (عبيدات، أبو ناصر، 1999: 87).

. العينة العشوائية المنتظمة: بعد ترتيب وحدات المجتمع، يتم اختيار رقما بالطريقة العشوائية، يقع بين الواحد (1) والعشرة (10) ثم يتم اختيار الوحدة التي تحمل ذلك الرقم في القائمة، ثم اختيار الوحدة الثانية من خلال تجاوز العدد الذي تم اختياره في المرة الأولى، وهكذا إلى أن يتم اختيار كل الوحدات العينة (بشلاغم، 2007).

إذا افترضنا أن الباحث يريد سحب عينة مكونة من 120 وحدة من قائمة تضم 950 وحدة، فإنه يقوم في المرحلة الأولى بترقيم كل وحدات المجتمع من (1) إلى (950)، ثم يقوم باختيار رقما بطريقة عشوائية بين 1 و10 وليكن مثلا الرقم 7 فإن الوحدة التي تحمل الرقم 7 في القائمة هي التي تشكل الاختيار الأول ثم يتم الانتقال إلى الوحدة التي تحمل الرقم 14 ثم 21 ثم 28 وهكذا إلى أن يتم اختيار كل الوحدات (بشلاغم، 2007).

قامت الباحثة باختيار رقم بطريقة عشوائية من (1) إلى (10) وهو الرقم (5) ثم، قامت بسحب الوحدة التي تحمل الرقم (5) من القائمة (الملحق رقم 1)، وهي التي مثلت الاختيار الأول ثم الوحدة رقم 10 ثم رقم 15 وهكذا حتى تم اختيار جميع الوحدات.

6. أدوات الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياسي التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية لأحمد محمد عبد الخالق.

1.6. القائمة العربية التفاؤل والتشاؤم:

وهي من تأليف أحمد محمد عبد الخالق (1996)، وقد استمد وعاء بنود هذه القائمة من خلال دراسة استطلاعية على عينة كويتية ضمت (212) طالبا وطالبة يدرسون في مقررات مختلفة بقسم علم النفس بجامعة الكويت، وكانت أعمارهم تتراوح بين (18.23) عاما، وقد طلب منهم كتابة أكبر عدد من البنود لقياس التفاؤل والتشاؤم وبعد تنقيح هذه البنود المقترحة وإعادة صياغة معظمها وإضافة مؤلفه لبنود أخرى، وصل عدد البنود إلى (119) بندا لقياس التفاؤل و(95) بندا لقياس التشاؤم، ثم عرضت البنود على المحكمين فاختزل عدد كبير منها، ثم حسب الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، واختيرت أعلى البنود إرتباطا بالدرجة الكلية.

وتشتمل القائمة في صيغتها النهائية على (15) بندا لقياس التفاؤل، ويشتمل مقياس التشاؤم على (15) بندا ويجاب عن كل فقرة على أساس خمسة اختيارات أو بدائل الإجابة، وقد طبق هذا المقياس في صورته النهائية على عينة كويتية قوامها (1025) طالبا وطالبة بواقع (503) طالبا و(522) طالبة من طلاب جامعة الكويت حيث تراوحت أعمارهم بين (18 و 42) عاما (الأنصاري، 1998: 43-44).

1.1.6 الخصائص السيكومترية للأداة الأصلية:

. صدق المقياس:

كانت معاملات الارتباط بين مقياسي التفاؤل والتشاؤم (0.65) والتفاؤل واليأس (-0.25) والتفاؤل والاكتئاب (-0.54)، على حين ارتبط مقياس التفاؤل باليأس (0.32) وبالاكتئاب (0.73) وكل هذه المعاملات دالة إحصائيا ويشير ذلك إلى الصدق الإتفاقي بمقياسي التفاؤل والتشاؤم، وكذلك حسبت قيم (ت) للفروق بين متوسطات الطلبة والطالبات، فظهر أن الطلبة الذكور أكثر تفاؤلا والطالبات أكثر تشاؤما، واستخرجت هذه المعايير للمقياسين على عينة من طلاب جامعة الكويت (الأنصاري، 1998: 44).

. ثبات المقياس:

وصل ثبات معامل "ألفا كرونباخ" إلى (0.93) لمقياس التفاؤل والتشاؤم، وتمت البرهنة على صدق المقياس بالطرق الأربعة الآتية:

1- الارتباط بين مقياسين ومقياس التوجه نحو الحياة.

2- الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية على المقياس الواحد.

3- التحليل العاملي لبنود المقياس.

4-الارتباط المتبادل بين كل من مقياسين والمقاييس الأخرى تقيس سمات مختلفة وأخرى متشابهة (الأنصاري،1998: 44).

2.6 الذات الإيجابية: من وضع أحمد محمد عبد الخالق (2017)، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (470) من طلاب الجامعة من الجنسين (200 ذكر، 270 أنثى) تراوحت أعمارهم بين 17، و45 عاما وهي عينة متاحة من مختلف تخصصات الأدب والعلوم الاجتماعية (عبد الخالق،2017: 142).

استخدمت المقاييس الثمانية التالية:

1. مقياس الفاعلية الذاتية العامة. (Schwarzer et Jerusalem, 1995)
2. مقياس تنظيم الذات (Schwarzer et, Diehl, et Schmitz, 1999)
3. مقياس التحكم في الذات وإدارة الذات. (mezo, 2009)
4. مقياس مراقبة الذات المعدل. (lennox et wolfe, 1984)
5. مقياس تقدير الذات (Rosenberg, 1989)
6. مقياس الثقة بالنفس (العنزي، 1999).
7. مقياس التعاطف مع الذات (Raes, Pommier, Neff, et Van Gucht, 2011)
8. مقياس تحقيق الذات (Jones et Grandall, 1986)

وبعد ترجمة البنود حذفت البنود الضعيفة، واشتملت هذه المقاييس الثمانية في صورتها النهائية على (79) بندا لها ثبات مقبول ومرتفع، وأجاب أفراد العينة على (79) بند بهدف تكوين مقياس مختصر للذات الإيجابية، وأجرى تحليلان على النحو التالي:

1. ارتباط كل بند بالدرجة الكلية بعد استبعاد البند.
2. التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية للبنود الأصلية (79 بند) والاعتماد العامل الأول قبل التدوير المحاور ومن ثم اختيار من كل المقاييس الثمانية اعتمادا على أفضل توازن بين المحكين:
1. أعلى معامل ارتباط بند، ببقية البنود جميعا (1-79).
2. أعلى تشبع العامل الأول قبل التدوير (عبد الخالق،2017: 144).

يشمل المقياس على (16) عبارة يجاب عنها على أساس مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: 1 لا، 2 أحيانا، 3 متوسط، 4 كثيرا، 5 كثيرا جدا، وتتراوح الدرجة الكلية الممكنة بين (16 و 80) وتشير الدرجة العليا إلى ذات إيجابية مرتفعة (عبد الخالق، 2018: 5).

1.2.6. الخصائص السيكومترية للأداة الأصلية:

. **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بارتباط كل بند ببقية البنود، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.38 و 0.60) في عينة الذكور و (0.21 و 0.69) في عينة الإناث (عبد الخالق، 2017: 45)

. **التحليل العاملي:** تشبع العامل الأول، تراوحت بين (0.39 و 0.63) لدى الذكور وبين (0.27 و 0.73) في عينة الإناث (عبد الخالق، 2017: 147).

. **ثبات المقياس:** ارتفاع معاملات ألفا كرونباخ من وضع "كرونباخ" تزيد على (0.86) لدى الجنسين (عبد الخالق، 2017: 145).

7. الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية (الأساسية):

1.7. القائمة العربية التفاؤل والتشاؤم:

. **صدق المقياس:**

. **صدق الإتساق الداخلي:**

لقد اعتمدنا على حساب صدق الاتساق الداخلي وقد تحصلنا على النتائج التالية:

. **الجدول رقم (1):** يوضح معاملات الاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل والتشاؤم

الدرجة الكلية	العبارات	رقم العبارة
0.64**	تبدو لي الحياة جميلة	1
0.77**	أشعر أن الغد سيكون يوما مشرقا	2
0.73**	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا	3
0.80**	أنظر إلى المستقبل على أنه سيكون سعيدا	4
0.76**	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل	5

6	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة	0.72**
7	ستكون حياتي أكثر سعادة	0.82**
8	لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس	0.65**
9	أرى أن الفرج سيكون قريباً	0.74**
10	أتوقع الأفضل	0.78**
11	أرى الجانب المشرق المضيئ من الأمور	0.65**
12	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة	0.63**
13	إن الآمال أو الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً	0.80**
14	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل	0.74**
15	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم	0.77**
16	تدلني الخبرة على أن الدنيا سوداء كالليل المظلم	0.64**
17	حظي قليل في هذه الحياة	0.67**
18	أشعر أنني أتعس مخلوق	0.84**
19	سيكون مستقبلي مظلماً	0.63**
20	يلازمني سوء الحظ	0.75**
21	مكتوب علي الشقاء وسوء الطالع	0.80**
22	أنا يائس من هذه الحياة	0.84**
23	كثرة الهموم تجعلني أشعر بأنني أموت في اليوم مائة مرة	0.75**
24	أترقب حدوث أسوأ الأحداث	0.63**
25	يخيفني ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل من سوء حظ	0.71**
26	أتوقع أن أعيش حياة تعيسة في المستقبل	0.74**
27	لدي شعور غالب بأنني سأفارق الأحبة قريباً	0.49**
28	تخيفني الأحداث السارة لأنه سيعقبها أحداث مؤلمة	0.67**

29	يبدو لي أن المنحوس منحوس مهما حاول	0.72**
30	أشعر كأن المصائب خلقت من أجلي	0.79**

. دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

. يتبين من خلال الجدول رقم (1) السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة وذلك يدل على أن المقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي مرتفع.

. الصدق المحكي (الإتفاقي، الإختلافي):

. الصدق الإتفاقي:

لقد اعتمدنا على حساب الصدق الإتفاقي وقد تحصلنا على النتائج التالية:

. الجدول رقم (2): يوضح معامل الارتباط بين مقياس التفاؤل ومقياس الذات الإيجابية

المقياس	الذات الإيجابية
التفاؤل	0.50**

. دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

. يتضح من الجدول رقم (2) معامل الارتباط (0.50**) بين مقياس التفاؤل ومقياس الذات الإيجابية والذي يعد محكا للصدق الإتفاقي بينهما.

. الصدق الإختلافي:

لقد اعتمدنا على حساب الصدق الإختلافي وقد تحصلنا على النتائج التالية:

. الجدول رقم (3): يوضح معامل الارتباط بين مقياس التشاؤم و التفاؤل وبين مقياس التشاؤم و الذات الإيجابية.

المقياس	التفاؤل	الذات الإيجابية
التشاؤم	-0.60**	-0.29**

. دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

. يتضح من الجدول رقم (3) معاملات الارتباط السلبي بين التشاؤم والتفاؤل (-0.60**) والارتباط السلبي بين التشاؤم والذات الإيجابية (-0.29**) والذي يعد محكا للصدق الإختلافي بينهم.

. ثبات المقياس:

تم الاعتماد في حساب ثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم على معامل "ألفا كرونباخ" و التجزئة النصفية وتحصلنا على النتائج التالية:

. الجدول رقم (4): يوضح معامل الثبات بطريقة معامل "ألفا" والتجزئة النصفية لمقياس التفاؤل والتشاؤم.

المقياس	ألفا كرونباخ	معادلة تصحيح الطول لسيرمان براون	معادلة تصحيح الطول لجتمان
التفاؤل	0.94	0.96	0.96
التشاؤم	0.92	0.94	0.93

. دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

. يتضح من الجدول رقم (4) معامل الثبات "ألفا كرونباخ" للتفاؤل (0.94) والتشاؤم (0.92)، والتجزئة النصفية حيث تراوح في معادلة تصحيح الطول لسيرمان براون في التفاؤل (0.96) والتشاؤم (0.94) أما معادلة تصحيح الطول لجتمان تراوح في التفاؤل (0.96) وفي التشاؤم (0.93) مما يشير إلى ثبات مرتفع .

2.7 مقياس الذات الإيجابية:

. صدق المقياس:

. صدق الاتساق الداخلي: لقد اعتمدنا على حساب صدق الاتساق الداخلي وقد تحصلنا على النتائج التالية:

. الجدول رقم (5): يوضح معاملات الاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الذات الإيجابية.

رقم العبرة	العبرة	الدرجة الكلية
1	أستطيع حل معظم المشاكل، إذا بذلت الجهود الضرورية.	0.63**
2	أستطيع التعامل عادة مع أي شيء يعترض طريقي.	0.65**

3	أستطيع التركيز على نشاط محدد لفترة طويلة، إذا اقتضى الأمر.	0.62**
4	أستمر في التركيز على هدي ولا أسمح لأي شيء أن يصرفني عن تنفيذ خطتي في العمل.	0.68**
5	أوجه اهتماما كبيرا لأفكاري، عندما أعمل على حل مشكلة صعبة.	0.66**
6	أنجز الأشياء الصعبة بوضع خطط كي أمتع نفسي بعد إنجازها.	0.69**
7	عندما أعرف ما يتطلبه الموقف، فمن السهل علي تنظيم أفعالي وفقا لذلك.	0.62**
8	أستطيع تعديل تصرفاتي لمواجهة متطلبات أي موقف أجد نفسي فيه.	0.59**
9	بصفة عامة، أميل إلى أن أشعر بأنني شخص ناجح.	0.63**
10	لدي اتجاه إيجابي نحو نفسي.	0.64**
11	أثق بقدرتي على اتخاذ القرارات.	0.66**
12	أنا متأكد من قدرتي على كسب ثقة الآخرين واحترامهم.	0.54**
13	عندما أمر بوقت عصيب، فإنني أقدم لنفسي كل ما أحتاجه من رعاية وحنان.	0.62**
14	عندما يزعجني أمر ما، فإنني أحاول إبقاء انفعالاتي في حالة اتزان.	0.52**
15	لدي هدف محدد في حياتي أعمل على تحقيقه.	0.53**
16	يحبني الآخرون لأنني أباد لهم الحب.	0.43**

. دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

. يتبين من خلال الجدول رقم (5) السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة وذلك يدل على أن المقياس يتمتع بصدق الاتساق الداخلي مرتفع.

. ثبات المقياس:

تم الاعتماد في حساب ثبات مقياس الذات الإيجابية على معامل "ألفا كرونباخ" و التجزئة النصفية وتحصلنا على النتائج التالية:

. الجدول رقم (6): يوضح معامل الثبات بطريقة معامل "ألفا" والتجزئة النصفية لمقياس الذات الإيجابية.

المقياس	ألفا كرونباخ	معادلة تصحيح الطول لسيرمان براون	معادلة تصحيح الطول لجتمان
الذات الإيجابية	0.88	0.90	0.90

. دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01

. يتضح من الجدول رقم (6) معامل الثبات "لألفا كرونباخ" للذات الإيجابية (0.88)، والتجزئة النصفية حيث تراوح في معادلة تصحيح الطول "لسيرمان براون" (0.90) أما معادلة تصحيح الطول "لجتمان" تراوحت (0.90) مما يشير إلى ثبات مرتفع .

8. أساليب المعالجة الإحصائية المستعملة:

تم تحصيل النتائج بواسطة الحاسوب عن طريق البرنامج الإحصائي spss version 22 وكذلك لجأنا إلى الأساليب الإحصائية التالية:

. المتوسط الحسابي.

. الانحراف المعياري.

. معامل الارتباط "بيرسون".

. "ت" للفروق.

. التجزئة النصفية.

9. عرض النتائج :

1. عرض نتائج الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية لدى معلمي التعليم الابتدائي.

. الجدول رقم (7): يوضح معامل الارتباط المتبادل بين التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية.

الذات الإيجابية	المتغيرات
0.50**	التفاؤل
-0.29**	التشاؤم

. دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01**

. يتبين من خلال الجدول رقم (7) أنه يوجد علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية أي أنه دال عند مستوى دلالة 0.01.

2 عرض نتائج الفرضية الأولى :

- توجد علاقة إيجابية بين التفاؤل والذات الإيجابية لدى معلمي التعليم الابتدائي.

. الجدول رقم (8): يوضح معامل الارتباط المتبادل بين التفاؤل والذات الإيجابية.

الذات الإيجابية	المتغيرات
0.50**	التفاؤل

. دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01**

. يتبين من خلال الجدول رقم (8) أنه يوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التفاؤل والذات الإيجابية أي أنه دال عند مستوى دلالة 0.01.

3 عرض نتائج الفرضية الثانية:

- توجد علاقة سلبية بين التشاؤم والذات الإيجابية لدى معلمي التعليم الابتدائي.

. الجدول رقم (9): يوضح معامل الارتباط المتبادل بين التشاؤم والذات الإيجابية.

الذات الإيجابية	المتغيرات
-0.29**	التشاؤم

. دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01**

. يتبين من خلال الجدول رقم (9) أنه يوجد علاقة ارتباطية سالبة بين التشاؤم والذات الإيجابية أي أنه دال عند مستوى دلالة 0.01.

4 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفاعل و التفاعل لدى معلمي التعليم الابتدائي.

. الجدول رقم (10) : يوضح "ت" للفروق والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفاعل والتفاعل

المقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
التفاعل	الذكور	57.70	14.19	234	0.21	0.76
	الإناث	58.40	9.75			
التفاعل	الذكور	25.00	13.51	234	-1.67	0.09
	الإناث	21.46	8.63			

. يتضح من الجدول رقم (10): عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاعل و التفاعل و بذلك تتحقق الفرضية الخامسة إذ تبث عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاعل والتفاعل.

5. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية لدى معلمي التعليم الابتدائي.

. الجدول رقم (11) : يوضح "ت" للفروق والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الذات الإيجابية

مقياس	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت"	مستوى الدلالة
الذات الإيجابية	الذكور	61.27	9.25	234	-0.46	0.65
	الإناث	62.25	9.02			

. يتضح من الجدول رقم (11) أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية، وبذلك تحققت الفرضية الرابعة إذ تبث عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية.

10. مناقشة النتائج:

1. مناقشة الفرضية العامة:

تنص هذه الفرضية بوجود علاقة ارتباطية بين التفاعل والتفاعل والذات الإيجابية.

انطلاقاً من الجدول رقم (7) يتبين أن معامل الارتباط بين التفاؤل والذات الإيجابية قد بلغ (0.50^{**})، والتشاؤم والذات الإيجابية قد بلغ (-0.29^{**})، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم والذات الإيجابية.

وتعد دراسة الذات من المهمة في علم النفس ثم علم النفس الإيجابي، ومن الواضح أن تركيز علم النفس الإيجابي على جوانب القوة والفضائل لدى الإنسان، ومن أهم موضوعاته، الحياة الطيبة، السعادة، التفاؤل وغيرها، ويمكن القول أن للذات جانباً سلبياً وآخر إيجابياً، والذات الإيجابية حسب دراسة عبد الخالق (2017) جمعت بين ثمانية مقاييس وهي تقيس جانب من جوانب القوة في الذات، ومن المسوغ تماماً افتراض علاقة بين الذات الإيجابية، ومتغيرات علم النفس الإيجابي (التفاؤل) إيجاباً، وبين الذات الإيجابية والتشاؤم سلباً، وهذا ما تحقق في الدراسة الحالية، حيث ارتبطت الذات الإيجابية والتفاؤل ارتباطاً إيجابياً وبلغ معامل الارتباط (0.50^{**})، وارتبطت الذات الإيجابية بالتشاؤم ارتباطاً سلبياً، وبلغ معامل الارتباط (-0.29^{**}).

2. مناقشة الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التفاؤل والذات الإيجابية.

انطلاقاً من الجدول رقم (8) نلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ (0.50^{**}) عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة إحصائياً وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل والذات الإيجابية، ونظراً للنقص الموجود في الدراسات السابقة المتعلقة بالذات الإيجابية باعتبارها متغير حديث الدراسة والنتيجة على ما جاءت عليه يراها الباحث طبيعية ومنطقية فمتغير التفاؤل والذات الإيجابية هي متغيرات تتسم بكونها متغيرات إيجابية، وتندرج تحت مواضيع علم النفس الإيجابي، ويمكن الاستعانة بدراسة عبد الخالق (2018) التي سعت إلى البحث عن العلاقة بين الذات الإيجابية والحياة الطيبة (السعادة، الرضا عن الحياة والصحة النفسية)، وقد أسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المقاييس، وهذا باعتبار التفاؤل والذات الإيجابية والحياة الطيبة متغيرات إيجابية، فالتفاؤل كما يعرفه الباحثون بأنه النظرة الإيجابية للمستقبل أو نظرة استبشار وتوقع الخير فهو يتسم بالإيجابية، وأما الذات الإيجابية فهي تمثل طرف من جوانب القوة لدى الإنسان، إذ اعتمد مقياس الذات الإيجابية على مقاييس تمثل جوانب القوة لدى الإنسان، وهنا يمكن القول أن الذات الإيجابية والتفاؤل هما من المتغيرات الإيجابية.

3. مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التشاؤم والذات الإيجابية.

انطلاقاً من الجدول رقم(9) نلاحظ أن معامل الارتباط قد بلغ (-0.29^{**}) عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة إحصائية وهذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشاؤم والذات الإيجابية وهذه النتيجة هي نتيجة منطقية باعتبار أن متغير التشاؤم من المتغيرات السلبية ،ومتغير الذات الإيجابية هو متغير إيجابي ،ويمكن الاعتماد في تفسير ذلك على دراسة عبد الخالق(2017) التي سعت إلى البحث عن العلاقة بين الذات الإيجابية والعصابية، وأسفرت النتيجة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذات الإيجابية والعصابية، وباعتبار أن متغير العصابية والتشاؤم من المتغيرات السالبة .

4. مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية بعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفاؤل والتشاؤم.

انطلاقاً من الجدول رقم(10) يبين لنا اختبار "ت" عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم، حيث بلغت قيمة "ت" (0.21) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.76) في التفاؤل، وبلغت قيمة "ت" (-1.67) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.09)، وبلغ المتوسط الحسابي في التفاؤل (57.70) عند الذكور و(58.40) عند الإناث، أما المتوسط الحسابي في التشاؤم بلغ (25.00) عند الذكور و(21.46) عند الإناث، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة منار بني مصطفى وتامر مقالده(2014) التي سعت إلى معرفة الحكم الأخلاقي ومستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك والتعرف على العلاقة بينهما، والفروق في مستويات الحكم الأخلاقي والتفاؤل والتشاؤم، وأسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لأثر الجنس أو التخصص.

5. مناقشة الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير الذات الإيجابية.

انطلاقاً من الجدول رقم(11) يبين لنا اختبار "ت" للفروق عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية ،حيث تبلغ قيمت "ت" (-0.46) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.65)، وبلغ المتوسط الحسابي للذكور (62.25) والمتوسط الحسابي للإناث (61.27)، وقد تناول عبد الخالق (2017) في دراسته التي سعت إلى البحث عن العلاقة بين الإيجابية والحياة الطيبة، تطرق إلى دراسة الفروق بين الجنسين في الذات الإيجابية والحياة الطيبة أسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور وهذه الدراسة لا تتفق مع النتائج الطالب، وهذا ربما راجع إلى اختلاف مجتمع الدراسة حيث تناول عبد الخالق شريحة الطلاب ،بينما تناول الطالب شريحة معلمي التعليم الابتدائي أو اختلاف البيئة.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- الأنصاري، م. ب. (1998). التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات (ط1)، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- 2- بشلاغم يحي. (2011). مدخل إلى منهجية البحث العلمي (د ط)، كنوز للنشر والتوزيع.
- 3- بني مصطفى، مقالده. (2014). الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (4)، 444. 431.
- 4- عبد الخالق، أحمد محمد. (2017). الذات الإيجابية وعلاقتها بالعصابية، مجلة علم النفس، (113).
- 5- عبد الخالق، أحمد محمد. (2017). تكوين مقياس الذات الإيجابية، مجلة دراسات نفسية، 27 (2)، 151-139.
- 6- عبد الخالق، أحمد محمد. (2018). الذات الإيجابية بوصفها مؤشرا للحياة الطيبة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 28 (99).
- 7- عبيدات ،م، أبو ناصر، م، مبيضين، م. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (ط2)، دار وائل للنشر.